

«العويس: دور الإمارات الدولي محوري في مواجهة «كورونا»



جدد عبدالرحمن بن محمد العويس وزير الصحة ووقاية المجتمع، حرص دولة الإمارات على الاستمرار في تأدية دور محوري في الجهود الدولية لمواجهة جائحة «كوفيد-19» حيث طرحت الدولة عدداً من المبادرات ووجهات النظر التي تساهم في تعزيز التعاون الدولي لاتخاذ إجراءات منسقة وذات تأثير جذري يسهم في احتواء الجائحة، انطلاقاً من إيمان الدولة بأهمية تضافر الجهود واتباع نهج متعدد الأطراف لمعالجة القضايا العالمية، وهو النهج الذي تحرص الإمارات على ترسيخه الآن أكثر من أي وقت مضى

وأبرز العويس القدرات الاستثنائية التي برهنت عليها دولة الإمارات من خلال إدارة وحوكمة الجائحة كنموذج يحتذى عالمياً بفضل كفاءة منظومتها الصحية الوقائية واستباقيتها في اتخاذ الإجراءات والتدابير الحكيمة، إضافة للمرونة الوطنية التي طبقتها كل قطاعات الدولة وصدارة الإمارات العالمية في توفير اللقاحات أسهمت هذه العناصر مجتمعة في ترسيخ المكتسبات الوطنية على جميع الصعد وتعزيز الثقة والتفاؤل بدخول التعافي

ولفت إلى أن دولة الإمارات وبناء على توجيهات ودعم القيادة الحكيمة تمضي بخطى ثابتة وواثقة نحو التعافي من

«كوفيد-19»، مرتكزة على كفاءة المنظومة الصحية والاستراتيجية الفعالة والمتكاملة في المحافظة على مكتسبات الدولة على جميع الصعد، مضيفاً أن نجاح البرنامج الوطني للتطعيم في تقديم اللقاح لأكثر من 87 في المئة من إجمالي سكان الدولة بشكل مجاني لجميع الجنسيات، يعكس حجم الجهود المبذولة لحماية أفراد المجتمع، مؤكداً حرص الإمارات على مواصلة مسيرتها الإنسانية في دعم المجتمعات التي امتدت لمختلف أقطار العالم، حيث تقود دولة الإمارات «ائتلاف الأمل» للإشراف على تنسيق عملية التوزيع الآمن لمليارات الجرعات من لقاح «كوفيد-19» حول العالم.

جاء ذلك خلال مشاركة دولة الإمارات - ممثلة في وزارة الصحة ووقاية المجتمع - في جلسة وزراء الصحة ضمن التي عقدت في الجمهورية الإيطالية، بوفد ترأسه عبدالرحمن العويس، «G20» مجموعة العشرين العالمية وضم الوفد كلاً من الدكتور يوسف محمد السركال مدير عام مؤسسة الإمارات للخدمات الصحية، وناصر خليفة البدر وكيل الوزارة المساعد مدير مكتب وزير الصحة ووقاية المجتمع، حيث أكد العويس أن مشاركة دولة الإمارات في جلسة وزراء الصحة لمجموعة العشرين تأتي في إطار رؤية القيادة الحكيمة للدولة بأهمية دعم الجهود العالمية وتعزيز التعاون المشترك والتنسيق وتبادل الخبرات بين الدول المشاركة لمواجهة جائحة «كوفيد - 19»، ولتمكين ودعم الأنظمة الصحية حول العالم من التعامل مع الطوارئ الصحية بكفاءة وتحقيق أهداف التنمية المستدامة في مجال الرعاية الصحية.

وشهد الاجتماع مشاركة عدة وزراء ومسؤولين في القطاع الصحي بالدول الـ20 والدول المدعوة وممثلين عن المنظمات الدولية المعنية، حيث أكدت الحوارات تصميم دول مجموعة العشرين على إنهاء المرحلة الحالية من جائحة «كوفيد-19» وتسريع التقدم في أهداف التنمية المستدامة المتعلقة بالصحة والتأكد من استعداد العالم لمواجهة الطوارئ الصحية في المستقبل.

واتفقت الوفود المشاركة على أهمية اعتماد نهج قائم على ضرورة الاستثمار في الرعاية الصحية لتحقيق التغطية الصحية الشاملة واستدامتها وتعزيز نظام رعاية صحية أولية قوي وشامل يمكن للجميع الوصول إليه، إضافة إلى أهمية خدمات الصحة النفسية ولا سيما في أوقات الطوارئ الصحية.

كما عقد على هامش الاجتماع الوزاري، جلسة حول الصحة النفسية تناولت تداعيات جائحة «كوفيد-19» على الصحة النفسية للأفراد حول العالم وآخر مستجداتها وانعكاساتها على أهداف التنمية المستدامة، حيث تضمنت المبادئ والتوصيات تعزيز وتطبيق نهج شامل للمجتمع بأسره تجاه الصحة النفسية، لاسيما في ظل الجائحة وأهمية التركيز على زيادة الدعم والحماية للعاملين في الخطوط الأمامية في مجال الرعاية الصحية والاجتماعية وتطبيق نهج للصحة النفسية من خلال الحلول المبتكرة والتكنولوجية والبيئات الرقمية.